

الأغاني

أطيب من تمر هجر .

أخبرني علي بن سليمان قال حدثني محمد بن يزيد النحوي قال قال الجاحظ .

أصاب حمزة بن بيض حصر فدخل عليه قوم يعودونه وهو في كرب القولنج إذ شرط رجل منهم فقال حمزة من هذا المنعم عليه .

أخبرني الحسن بن علي قال حدثني محمد بن القاسم بن مهرويه قال قال علي بن الصباح حدثني هشام بن محمد عن الشرقي قال .

زعم هشام بن عروة أن عبد الرحمن بن عنبسة مر فإذا هو بـغلام أصبح الغلمان وأحسنهم ولم يكن لعبد الرحمن ولد فسأل عنه فقيل له يتيم من أهل الشام قدم أبوه العراق في بعث فقتل وبقي الغلام ها هنا فضمه ابن عنبسة إليه وتبناه فوقع الغلام فيما شاء من الدنيا ومروما على برزون ومعه خدم على ابن بيض وحول ابن بيض عياله في يوم شات وهم شعث عراة فقال ابن بيض من هذا فقيل صدقة يتيم ابن عنبسة فقال .

(يَشْعَثْ صَـبِيَانِنَا وَمَا يَـتَمُوا ... وَأَنْتَ صَافِي الْأَدِيمِ وَالْحَدَقَهْ °) .

(فَلَيْتَ صَـبِيَانِنَا إِذَا يَـتَمُوا ... يَلْقَـوْنَ مَا قَدْ لَقِيتَ يَا صَدَقَهْ °) .

(عَوَّضَكَ اِﻟﻢ ﻣِنَ أَبِيكَ وَمِنْ ... أَمَّكَ فِي الشَّامِ بِالْعِرَاقِ مَرَقَهْ °) .

(كَفَاكَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ فَتَقَدَّهْمَا ... فَأَنْتَ فِي كِسْوَةٍ وَفِي نَفَقَهْ °) .

(تَظَلُّ فِي دَرِّمِكَ وَفَاكِهَةٍ ... وَلَحْمِ طَيْرٍ مَا شِئْتَ أَوْ مَرَقَهْ °)